الفعاليات الشعبية والدينية والمدنية تواصل إعلان مواقفها الوطنية:

اقطعوا دابر الإرهاب

■ التخريب.. الإرهاب: وجهان لشيطان واحد مسماه التشدد ودينه الزيف وموطنه الإجرام والقتل والنهب وإلحاق الضرر بالأوطان وشعوبها..

لمآرب دنيئة تخدم مصالح ذاتية موجهة.. وبأفكار مارقة وظلامية خارجة عن عصبة الإسلام.. أشعلوها الحرب ضد الله والوطن والشعب والدين والملة.. وكل ما ينتمي إلى كياننا اليمني المسلم المسالم..

رغم كل ما قدمته الدولة من تسامح وعفو للإرهاب والإرهابيين في صعدة ومن سانده إلاَّ أن المرة الثالثة كشفت بقوة وللمرة الثالثة كل النوايا والدسائس الشريرة الغادرة بالوطن بدعم من الشر وجنوده المتمترسة وراء أفكار هدامة ونوايا خائبة تستهدف النيل من النظام الجمهوري بالعودة إلى كهوف القرن الخامس عشر..!

■ متابعات: فاروق ثابت

صفاً واحداً أمام مخططات التمرد والتآمر والإرهاب كيفما كان ومن أياً كان.. فالوطن فوق الجميع والطعن في كرامة السلف والصحابة خروج عن الدين والملة والجماعة ولياخذ جزاءه المشروع وفي أسرع وقت..

المنظمات المدنية اليمنية سجلت موقفها الوطني وصرخت في وجه التآمر: المساس بأمن الوطن ووحدته معضلة وكارثة يجب قطع دابرها..

مخالفة صارخة

● خطباء وأئمة المساجد في اليمن أجمعوا على أن تلك الشرذمة الضالة التي سعت إلى أشعال الفتنة في بعض مناطق صعدة قد خالفت ديننا الحنيف وقيمه السمحاء مخالفة صارخة وان توجهات هذه الجماعة مضادة تماماً لقيم ديننا الحنيف وتعاليمه الحاثة على التآخي والتآزر والتوحد ونبذ العنف والفرقة والشتات وتحرم سفك الدماء والاعتداء على الممتلكات الخاصة والعامة كما تحرم اشعال الفتن وزعزعة أمن واستقرار المجتمع مشددين في بيان لهم على أهمية التصدي الحازم للقضاء على الفتنة التي أشعلتها تلك الشرذمة الإرهابية.. داعين كافة أبناء الشعب الشرفاء لاتخاذ كافة الوسائل لمواجهة المخططات التآمرية التي تحاول النيل من استقرار الوطن والوقوف إلى جانب أجهزة الدولة المتصدية للفتنة..

● المدرسة الديمقراطية استنكرت ما تتعرض له النساء والأطفال من انتهاكات واختطاف من قبل بعض العناصر الإرهابية في صعدة واصفة تلك الانتهاكات من قبل الإرهابيين في صعدة بالأعمال الجبانة.. مدينة في بيان صحفي حصلت «الميثاق» على نسخة منه ما تعرض له أحد أولياء الأمور من قبل عناصر التخريب عندما قتلوه على التو من إبداء رأيه المانع لأن يقتادوا إحدى بناته إلى الجبل! ومن ثم التمثيل بجثة الأب المغدور به رغم أنه شيخ طاعن في السن.

مع الدولة ضد الشيطان

● اتحاد شباب صعدة ندد بالأعمال التخريبية التي تمارسها العناصر الإرهابية في بعض مديريات المحافظة..

وأكد شباب صعدة في مسيرة لهم الأسبوع الماضي وفي هتاف واحد أن مواجهة هذه الشرذمة هو واجب شرعي وديني ووطني..

وبصوت واحد كلهم صاحوا: مع الدولة لقطع دابر الشيطان.. من أجل الوطن.. نحمي اليمن ونستاصل أذيال الإرهاب والتمرد والفتن..

● نقابة المهندسين اليمنيين اعتبرت التمرد الحوثي المنظم إرهاب تحتم الضرورة استئصاله كونه يستهدف التنمية والسيادة والثقافة والمجتمع والدين.. وجاء في بيان صحفي للنقابة حصلت «الميثاق» على نسخة منه: هاهي العناصر المارقة عن الدين تتحرك بواسطة جهات خارجية لتفتعل المزيد من الفتن بغية خنق الاستثمار الوطني وإفشال النجاحات السياسية اليمنية المتواصلة..

علماء وخطباء مساجد اليمن:

الإرهابيون فارقوا الجماعة وتركوا الدين وسفكوا الدماء

اتحاد شباب صعدة:

من أجل الوطن جميعنا في مواجهة الشرذمة الحوثية

◁ فرع التنظيم بالأمانة:

مستعدون للتضحية من أجل اليمن

◁ فرع المؤتمر بذمار:

يا «مشترك» رفقاً بالوطن

وأضاف بيان نقابة المهندسين اليمنيين: إن التصدي لمثل هذه الجرائم والفتن بات ضرورة وطنية ملحة وواجباً دينياً وقومياً..

وأكد البيان: إن العناصر المارقة والإرهابية المختبئة في كهوف بعض جبال صعدة لن تفلح في تحقيق مخططاتها الدنيئة والمنادية بأفكار ومفاهيم هدامة قائمة على «خزعبلات» واهية وممجوجة لاتمت للدين بصلة ويتبرأ منها العرف والتقاليد والثقافة الاجتماعية.

الجميع.. صفاً واحداً

● قيادات وقواعد المؤتمر الشعبي في الوطن كافة استنكرت الأعمال الإرهابية والإجرامية التي تمارسها عصابات الإرهاب والقتل والتمرد في بعض أجزاء صعدة..

وجاء في بيان عن فرع المؤتمر الشعبي العام بأمانة العاصمة تلقت «الميثاق» نسخة منه: إننا نؤكد وقوفنا الكامل مع كافة الإجراءات التي تتخذها الحكومة لمواجهة التمرد ومعاقبة الإرهابيين وإعادة الأمن والاستقرار إلى المناطق المتضررة من الأعمال الإجرامية لعصابة التخريب، ونؤكد استعدادنا للتضحية بكل غالٍ ونفيس من أجل أمن واستقرار الوطن..

ونهيب بكل أبناء الوطن الوقوف صفاً واحداً أمام المخططات التآمرية التي يحيكها أعداء الثورة والوحدة أعداء الشعب والوطن فالوطن وطن الجميع وأي مساس بأمنه ووحدته تمس الجميع..

وندعو الجميع لرفع مستوى اليقظة وفضح المخططات التآمرية للمتمردين رموز الفتنة الذين يحاولون جر الوطن إلى متاهات جانبية وخلق جو من عدم الاستقرار وإثارة الاضطرابات الداخلية وزعزعة الأمن والسلم الاجتماعي وإعاقة جهود البناء والتحديث والتنمية التي يشهدها الوطن الغالي.

الدولة والعصيان «المشترك»

● إلى ذلك أكد مؤتمريون عن محافظة ذمار إدانتهم واستنكارهم اللامحدود لفتنة الإرهاب الحوثي ذات الدعم الخارجي..

وجاء في بيان عن فرع المؤتمر الشعبي العام بمديرية المدينة في ذمار الدائرة (١٩٥) تلقت الصحيفة نسخة منه: إن ما تقوم به العناصر التخريبية في بعض مناطق محافظة صعدة هو عمل مدان مرفوض من كل أبناء الوطن الحبيب، وما قيامها بذلك إلاّ لتنفيذ مخطط خارجي هدفه زعزعة الأمن والاستقرار في أرجاء الوطن حيث تاكد للجميع أنها ليست سوى معولٍ لهدم كل ما تحقق لليمن من تطور ونماء وأمن واستقرار وحرية وديمقراطية في ظل القيادة الحكيمة بزعامة ابن اليمن البار الرمز/ علي عبدالله صالح باني نهضة اليمن الجديد حفظه الله وسدد على طريق الخير خطاه.

وإننا في محافظة ذمار إذ نشجب ونستنكر وندين جميع الأعمال التخريبية التي تقوم بها هذه العصابة الضالة والمتمردة على النظام والقانون التي أشعل نارها المتمرد الحوثي وأتباعه المغرر بهم والتي بنت أفكارها على الأوهام والأكاذيب وضللت المغرر بهم من أصحاب العقول المتحجرة والنفوس الضعيفة والتي لم تستفد من قرار العفو والصفح والتسامح لتنساق من جديد وراء نوازعها المريضة وتقوم بترويع أمن المواطنين عبر الأعمال التخريبية والقتل والإرهاب وإثارة الفتن مستترين خلف شعارات زائفة.

وأضاف البيان: إننا في مدينة ذمار ندعو الجميع للوقوف صفاً واحداً ضد تلك الفئة الضالة كما ندعو أحزاب المشترك إلى مراجعة موقفها واستشعار المسئولية الوطنية وإعلان الموقف الحق الذي يجرم العصيان على الدولة والذي يعزز السلام في العمل السياسي والجماهيري ورفقاً يا مشترك بالوطن فهو لايستحق منكم مثل هذا العقوق والعصيان.

كما ندعو الدولة بكل سلطاتها إلى استخدام حقها الدستوري في قمع الإجرام واخضاع عناصر التخريب لسلطة القانون إذ ليس من حق أحد أن يفرض على الدولة والوطن منطق القوة ولا تفاوض مع بغاة يرفعون السلاح للقتل والإجرام، وبناء على ذلك فإننا نؤكد ومعنا كل أبناء اليمن الشرفاء وقوفنا خلف قيادتنا السياسية بزعامة الأخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح جنوداً مجندة للتصدي لهذه الشرذمة الإرهابية واجتثاث عناصرها المارقة من أجل الحفاظ على الوطن ومكتسباته فهذا وطننا الذي نموت من أجله وعلينا بما أوتينا من القوة ان نحمي سلمه الاجتماعي وأمنه القومي والاقتصادي بكل الوسائل الشرعية والعرفية القانونية والدستورية.

رفع الحصانة عن الإرهابي يحيى الحوثي بين الموقف الوطني للمعارضة.. وحيثيات الاصطفاف البرلماني

■ رفع الحصانة البرلمانية عن يحيى بدرالدين الحوثي كان محل تقدير شعبنا وحظي بالتثمين العالي من الحكومة وبالذات الموقف الوطني المسئول لأحزاب المعارضة في قاعة البرلمان، وتصدر هذا الموقف كلمات الافتتاحية للصحف الرسمية في بلادنا «كونه يأتي في سياق تأكيد نضج الوعي الديمقراطي وارتقائه إلى مستوى الادراك القادر على التفريق بين المعارضة من أجل المعارضة.. والمعارضة كشريك للسلطة تتساوى معها في المسئولية تجاه الوطن وقضاياه»..

وجاء رفع الحصانة عن يحيى الحوثي عبر آلية التصويت نداءً بالاسم وحاز قرار المجلس برفع الحصانة على موافقة ١٨٨ صوتاً وعدم موافقة ٤ أعضاء، وتحفَّظ عضو واحد..

المعارضة.. الاتفاق والتوافق

● إذاً «المعارضة أبدت موقفها الذي تجلت من خلاله المعارضة الحقيقية والصحيحة ليمثل هذا التلاقي ظاهرة صحية في الحياة السياسية اليمنية ومعطى ملحاً لما ينبغي أن تكون عليه العلاقة بين السلطة والمعارضة باعتبارهما الأساس لأية تجربة ديمقراطية فاعلة ومن خلال اتفاقهما واختلافهما حول القضايا السياسية أو الاقتصادية يتجسد التمسك بالثوابت الوطنية واستعدادهما جميعاً للدفاع عنها وفي مقدمتها ما يتصل بتعزيز الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي» لذا «نجد ان مصلحة المصفوفة السياسية والحزبية في السلطة والمعارضة ان تتحرك في اتجاه الاتفاق والتوافق على جعل الثوابت الوطنية و القضايا ذات الصلة بأمن الوطن والحفاظ على السلم الاجتماعي وتعزيز الوحدة الوطنية بمثابة العقد الاجتماعي الذي يعمل الجميع على حمايته وصيانته ورفض المساس به تحت أية حجة أو مبرر».. وهذا ما لمسناه تحت قبة البرلمان الأربعاء الماضي واستلهم مدلولاته بواقعية وقناعة صادقة كل سياسي ومحب لوطنه وأمنه واستقراره..

وبما أن تقرير لجنة الشئون الدستورية والقانونية المقدم إلى المجلس بشأن رفع الحصانة عن الإرهابي يحيى بدرالدين الحوثي قد تضمن ملف القضية ووثائق تدليلية على ان الطلب ليس كيدياً ولا تنطبق عليه الدعوى الكيدية..

لاندري لماذا رفض معارضو «الاشتراكي» التصويت بشأن رفع الحصانة عن الحوثي «يحيى» في حين صوت أعضاء «المشترك» البقية، وما يبعث على التعجب والضحك.. تبريرات رافضي التصويت فأحدهم يقول: «إنه غير مقتنع بالمبررات التي أتت بها الحكومة لرفع الحصانة عن النائب الحوثي» ومن ذلك «أن الحوثي كان مشتركاً بتشكيل تنظيم أثنى عشري إرهابي عام ٩٩م».. موضحاً «أن هذا المذهب الاثنى عشري مذهب إسلامي معترف به من أعلى مرجعية سنية هي الأزهر الشريف وانه مذهب غير إرهابي باعتراف علماء أجلاء في كل العالم»..

السامعي العضو بدا في المجلس وخارجه وكأنه يريد ان يلفت الأنظار إليه كما هي طريقته وعادته ليبرر رفضه التصويت بأدلة واهية هزيلة وهزلية تنم عن «شيء في نفس يعقوب».. متناسياً ومتجاهلاً ما يقوم به هذا الحوثي وتلك الشرذمة الإرهابية من إقلاق أمن وأمان وسكينة الوطن والمواطنين في صعدة. وما يؤسف له ان يتحول مثل هؤلاء إلى أداة ناقمة في معظم الأحيان، غير مفرقين بين السياسة والوطنية وبين الحزبية والثوابت، مع أن المعول عليهم أن يشاركوا في معركة التنمية والبناء باعتبارها مسئولية الجميع حكومة ومعارضة.. ولن يتأتى هذا إلاَّ بالفهم والإدراك بأن قضية أمن الوطن تقتضي التلاحم والتماسك..

وكان قد صوت الأربعاء الماضي ضد رفع الحصانة عن يحيى الحوثي من الاشتراكي الدكتور محمد صالح علي ود. ناصر الخبجي وصالح فريد وسلطان السامعي وتحفظ عن التصويت عيدروس نصر ناصر..

قالوا عنها أحداث إرهابية وحرب بالوكالة.. سياسيون وأكاديميون:

هذا زمن المواطنة لا زمن الطائفية والمذهبية

■ كشفت الندوة النقاشية «التعريفية» بمواقف ورؤى مختلف القوى الوطنية «السياسية والثقافية والاجتماعية» تجاه ما يدور في عدد من مناطق صعدة، عن أزمة فهم متغلغلة لحقيقة ما تشهده تلك المناطق وغيرها في عدد من المحافظات من أحداث ارهابية «حرب بالوكالة» يراد من خلالها زعزعة أمن الوطن واستقرار المواطن.. اضافة الى جهل -أو ربما تجاهل- بعض المثقفين والسياسيين في المجتمع بما قامت وما تقوم به الدولة ممثلة بالسلطات المحلية والمركزية وكذا الأمنية لاخماد هذه الفتنة ومحاسبة من يقف وراءها.. قد أطلت برأسها القبيح في يونيو ٢٠٠٤م، على يد الصريع حسين بدر الدين الحوثي من على جبال «مران» بمحافظة صعدة.

■ كتب/بليغ الحطابي

المشاركون في الندوة التي نظمها تيار المستقبل تحت شعار «أحداث صعدة.. رؤى ومواقف» كظاهرة ايجابية ووطنية لجمع الرؤى والأفكار لدى مختلف الأوساط السياسية والاجتماعية في الساحة لوضع علاجات لما يحدث في صعدة.. على أن هذا زمن المواطنة لا وجود فيه للطائفية أو المذهبية أو الدعوات إليها.

الأكاديميون والسياسيون الذي حضروا الندوة الخميس الماضي استهجنوا فيها موقف أحزاب المعارضة ومقاطعتهم لهذه الندوة التي لم يحضرها إلاّ ممثل المؤتمر الشعبي العام.. مستهجنين في الوقت ذاته هذا التعامل اللامسئول سيما تجاه مثل هذه القضايا الوطنية وما يحدث في صعدة مثلاً.. بالرغم من الدعوة التي وجهت إليهم -حسب تأكيدات رئيس تيار المستقبل محسن العمودي.

الذي حدث عداء للوطن

يؤكد الأخ محسن العمودي انه فوجئ ليل الأربعاء أثناء اتصاله بأحد قياديي اللقاء المشترك بالرفض.. والتشكيك -كما يقول- في تيار المستقبل ومناقشة لهذه القضية.. هذا التراجع المخزي، اعتبره سياسيون، تنصل هذه القيادات في «اللقاء المشترك» عن القضايا الوطنية.. الأمر الذي استهجنه الكثير من الحاضرين والمشاركين في ندوة «أحداث صعدة.. رؤى ومواقف» مؤكدين أن هذه المواقف اللامسئولة لـ«المشترك» ينم عن الرؤى لتلك القيادات وتأزمها وانشدادها نحو اشعال نيران كل ما يعكر صفو حياة المجتمع، كما أنه تعبير عن عدائها للوطن والمنجزات الوطنية التي تحدث هنا أو هناك.

الأخ طارق الشامي -رئيس الدائرة الإعلامية للمؤتمر الشعبي العام - الحاضر الوحيد من بين نحو ٢٢ حزباً وتنظيماً سياسياً يمثلون نحو ٢٣ مليون نسمة.. كان قد استعرض الجهود المبذولة من قبل جميع سلطات الدولة المحلية والمركزي والأمنية منذ بداية هذه الفتنة عام ٢٠٠٤م، من خلال انتهاجها السبل والأساليب السلمية والحوارية والتسامحية كافة في حرص منها على احتواء هذه الأزمة واصدار عفو عام تجاه القائمين عليها «المغرر بهم».. وعدم إزهاق أي قطرة دم واحدة سواءً من أبناء القوات المسلحة والأمن البواسل أو من المواطنين من هذه العناصر الخارجة عن القانون والدستور.

لماذا فشلت لجان الوساطة؟!

وبالرغم من سلك كل الأساليب السلمية والحلول الديمقراطية وتكليف عدد من لجان الوساطات الاجتماعية والدينية والسياسية والحزبية والقبلية والأمنية لمعرفة مطالب تلك المجاميع وعرض شروط الدولة، التي قال عنها الشامي إنها منطقية وتقع ضمن اطار سلطاتها كونها القائمة على مصالح جميع أفراد الشعب.. مضيفاً أن تلك الوساطات والحلول لم تجد نفعاً.. مما جعل البعض يعتقد أن الدولة عاجزة عن استخدام صلاحياتها تجاه مثل هذه القضايا، مؤكداً أنه ورغم ما أبدته تلك العناصر من عجرفة فلم تكن تفكر باستخدام العنف أو اللجوء الى استخدامه إلاّ حين أظهرت أهدافها غير الوطنية واللاانسانية المناهضة للقيم والتقاليد والأعراف الدينية والاجتماعية والأخلاقية.

الشامي: لم تكن لدى السلطة نية لاستخدام العنف.. ومن تتصدى له اليوم هم مجموعة إرهابية خارجة عن النظام والقانون

فحين أشار الشامي الى فشل جميع الوساطات أرجع الدكتور عادل الشجاع ذلك الفشل الى عدم امتلاك القائمين على الحوار والوساطات لرؤية متكاملة ومن سيتحاورون وكيف.؟ كما يدل على عدم وجود مشروع حقيقي للمجاميع الخارجة عن السلطة.

حرب بالوكالة

وفي عرضه لتطورات الفتنة وتداعياتها الارهابية واغراضها التخريبية وآفاق سكينة المواطنين.. وما تكبده الوطن من خسائر بشرية ومادية يومياً.. منذ العام ٢٠٠٤م، أكد الشامي أن هذه العناصر تنفذ حرباً بالوكالة لأطراف خارجية في محاولة منها لاقحام اليمن في الصراع الدائر في المنطقة وعلى وجه الخصوص الحرب الدائرة في العراق الشقيق وحرب الطوائف فيها «السنة والشيعة».. وأضاف أن اليمن لا يوجد فيها مثل هذا الخلاف أو نزعات دينية طائفية ومذهبية.

تبريرات واهية

وفيما يتعلق بالجبهات التي تقف وراء اشعال هذه الأزمة أوضح رئيس الدائرة الاعلامية بالمؤتمر الشعبي العام أن لقاءات جرت مع مسئولين ايرانيين واكدوا انهم لم يقدموا أي دعم.. إلاّ أنهم أشاروا أن مؤسسات ومنظمات على أساس ديني وطائفي قد قامت بتقديم دعم مادي ومالي.. وهو ما اعتبره طارق الشامي تبريراً غير منطقي.

وأكد رئيس دائرة الاعلام بالمؤتمر أن ممارسة السلطة لمهامها تجاه أحداث فتنة صعدة، لم ولن تكون على أساس فكري أو ايديولوجي.. أو لأنها اعتنقت ديانة شيعية أو غيرها.. مشيراً الى أن الدستور والقوانين النافذة تحق لأي شخص اعتناق أي فكر أو مذهب ولم تحاسب على أي من ذلك.. لكن أن يستخدم هذا الفكر -حسب الشامي- في تمزيق المجتمع وتفكيك وحدته الوطنية والتحريض ضد الوطن واستخدام السلاح ومواجهة الدولة واستهداف أبناء القوات المسلحة والأمن، كالذي قامت به جماعة الحوثي في صعدة، هو ما يقف القانون عنده وكل أبناء المجتمع والقوى الوطنية الخيرة في مواجهته والتصدي لأهدافه الدنيئة.. وهو أمر مرفوض جملة وتفصيلاً..

منوهاً أن ما تواجهه السلطة اليوم هو ارهاب وليس استهداف ديني أو فكري، كما قد يعتقد البعض، فهناك أعمال خارجة عن القانون هناك زعزعة للاستقرار الوطني والمعيشي للمواطن تدمير وتخريب وكل أنواع الارهاب.

رؤية المؤتمر

وحول موقف المؤتمر الشعبي العام من هذه الأحداث نفى الشامي ما كان قد صرحت به قيادات في المشترك وتناقلته عدد من وسائل إعلامهم القائلة: «إن المؤتمر هو من عمل على انشاء هذه الجماعة التخريبية ودعمها بالسلاح والأموال» مؤكداً أنه لا يوجد للمؤتمر أي توجه ولم يكن له لدعم هذه العناصر أو مثلها.. وبالتالي فطالما كانت هناك أعمال خارجة عن الدستور والقانون سواءً ممن ينتمون للمؤتمر أو للمشترك أو كانوا مستقلين فإن على الجميع الوقوف ضدها وضد مشاريعها الهدامة والتصدي لها لأنها في نهاية المطاق تضر مصالحنا، التي هي مصالح الوطن، وتسيئ لمجتمعنا الذي نحن جزء منه بالاقتصاد والتنمية.

■ د.الحميري: يريدون لصعدة أن تتحول الى رأس حربة في خصر «السعودية» من الجنوب وفي اليمن الموحد في الشمال

■ د.الظاهري: الدولة وحدها من يمتلك حق احتكار استخدام القوة.. وثقافة إرهابي صعدة والقوى السياسية اليمنية ثأرية

الفكر الضال

وفي حين قدم الدكتور عبدالواسع الحميري -أكاديمي- قراءة في فكر عبدالملك الحوثي وعصابة التخريب في صعدة.. وفكرهم الضال الذين يحاولون به زعزعة القيم الاجتماعية والتماسك المجتمعي.. إذ اعتبر أنه من المهم جداً أن يعرف جميع أفراد الشعب ماذا تريد هذه العصابة، خصوصاً بعد أن أصبحت إرادة هذه العناصر غامضة في وعي كثير من القوى السياسية والمفاهيم التي تروج لها هذه الفئة الضالة التي تظهر تعاملاً سخيفاً وتجهيلاً واضحاً للمواطن اليمني وتعامله معه على أنه لا يحسن القراءة والكتابة.. وقال إن تلك الأفكار تعدت على إقامة حرب مذهبية بين اليمنيين بل على مستوى مؤسسة الجيش وتقسيمه الى فريقين واحد وطني يدعمه في المشاكل التي يختلقها مع دول الجوار لاسيما السعودية والفريق الآخر غير وطني لأنه يقف ضده..

ومن خلال قراءته لعدد من تصريحات وبيانات عبدالملك الحوثي أكد الحميري أن ما يريده الحوثي ومن يقف وراءه هو أن تبقى صعدة خالية من الدولة حتى يتمكنوا من إعداد ميليشيات تقوم بأعمال تخريبية داخل البلد وفي الدول المجاورة ويريدون لصعدة أن تتحول لراس حربة في خصر السعودية من الجنوب وفي خصر اليمن الموحد في الشمال.

أزمة الثقافة

وفي حين قدمت تلك القراءة في فكر الحوثيين أشار الدكتور محمد الظاهري رئيس قسم العلوم السياسية جامعة صنعاء- الى أن ثقافة الارهابيين في صعدة أو ثقافة القوى السياسية في الساحة اليمنية ثقافة ثأرية تجاه الأقرباء والأخوة.. وهي أيضاً ثقافة متسامحة تجاه الأجانب والغرباء.. وهذه -حسب رأيه- أحد الاشكاليات التي نعانيها في مجتمعنا المتميز بتنوع بيئته.

البيات الشتوي للمعارضة

وحين تمنى الظاهري لو كان هناك رأي واضح وموقف صريح للقوى السياسية في المعارضة فأحزاب المشترك الذي وصف بيانها المعلن مؤخراً تجاه أزمة «باليتيم» أكد أن اليمن تعيش أزمة حقيقية في المجتمع.. كما أن المعارضة تعيش بياتاً شتوياً موضحاً أن ما يحدث اليوم في صعدة هو مؤشر لأزمات عدة تعاني منها السياسة اليمنية.

ويؤيده الدكتور عادل الشجاع -تيار المستقبل- أن أزمة صعدة أظهرت كل القوى الموجودة في الساحة وكأنها في راحة تامة لا يعكر صفوها أي معكر وأن ما يجري لا يعنيها، وهي تفضل أن ما يجري يوفر بيئة حاضنة للاستقطاب الاقليمي.

مناهضة المواطنة المتساوية

الأخ طاهر شمسان أمين عام تيار المستقبل في رؤيته التيار المنظم لهذه الندوة، أكد أن أحداث صعدة لاتزال تتسم بالغموض فيما يتعلق باسبابها ومحدداتها.. موضحاً أن ما يسعى إليه الحوثيون اليوم هو لتنفيذ مشروع سياسي يجرد المواطنين ومن يتبعونه من حق المواطنة المتساوية.. مشيراً الى أنه ليس مشروعهم وقد ثبت ذلك تاريخياً.. مؤكداً في الوقت ذاته أن الظاهرة الحوثية مشروع سياسي متدثر بالدين.